

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

( قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه و فى آذاننا و قرو من بيننا و بينك حجاب ) و ( قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول ) .  
وهكذا قال هؤلاء لانفقه كثيرا مما يقول الرسول و قالوا كما قال الذين يستمعون للرسول فإذا خرجوا من عنده ( قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا ) .  
و صاروا كالذين قيل فيهم ( و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و فى آذانهم و قرا و إذا ذكرت ربك فى القرآن و حده و لوا على أذبارهم نفورا ) .  
فتدبر ما ذكره الله عن أعداء الرسل من نفي فقههم و تكذيبهم تجد بعض ذلك فيمن أعرض عن ذكر الله و عن تدبر كتابه و إتبع ما تتلوه الشياطين و ما توحيه إلى أوليائها و الله يهدينا صراطا مستقيما .  
و لهذا كانت هذه الجهمية المعطلة المشابهون للكفار و المشركين من الصابئة و غيرهم الجاحدة لوجود الصانع أو صفاته ترمي أهل العلم و الإيمان و الكتاب و السنة تارة بأنهم يشبهون اليهود لما فى التوراة